

511 - شرح مختصر صحيح مسلم(باب: الصدقة على الأقربين)

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخينا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمة الله - 00:00:01

بمختصر صحيح مسلم باب الصدقة في الأقربين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابو طلحة اكثراً انصارياً بالمدينة مالاً وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلاً المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب - 00:00:23

قال انس فلما نزلت هذه الآية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل يقول في كتابه - 00:00:55

لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانا صدقة لله عز وجل ارجو برها وذخرها عند الله عز وجل اضعها يا رسول الله حيث شئت - 00:01:15

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح ذاك مال رابح قد سمعت ما قلت فيها واني ارى ان تجعلها في الأقربين فقسمها ابو طلحة في اقاربه - 00:01:35

وبني عمه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمداً عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:01:55

وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انسنا طرفة عين اما بعد قال الحافظ المنذر رحمة الله باب - 00:02:16

الصدقة في الأقربين اي فضلها وعظيم ثوابها وما جاء في السنة من الترغيب فيها وقد تقدم في الحديث الذي قبله في الترجمة السابقة قول النبي صلى الله عليه وسلم لهما اجر القرابة واجر الصدقة - 00:02:40

فإذا كانت الصدقة في الأقربين فان المتصدق يفوز بثوابين وينال اجرين اجر الصدقة واجر القرابة قال عن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة اكثراً انصارياً بالمدينة مالا - 00:03:07

وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلاً المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب هذه التقدمة لصدقة ابي طلحة بستانه الذي هو احب ماله اليه - 00:03:40

فيها تبيان لأهمية هذا البستان ومكانته وعلو منزلته في قلب صاحبه فهو ليس بستان كأي البساتين كان هذا البستان احب امواله اليه. وسع الله عليه في المال لكن هذا البستان كان احب امواله اليه. يقال له بيرح - 00:04:17

وقيل في التسمية ان جاء مما ذكر انها اسم رجل فاضيفت اليه اه هذه البستان تتميز بميزات تزيد من قيمتها ومكانتها الاولى انها قبلة المسجد امام المسجد هذى واحدة الثانية - 00:04:48

وقد تقدمت كانت احب امواله اليه. عنده اموال كان اوسع واكثر الانصار اموالاً لكن كانت هذه احب ماله اليه هذه الثانية الثالثة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها - 00:05:16

ويشرب من ماء فيها طيب هذى قيمة عالية قيمة عالية لمزرعته ان النبي صلى الله عليه وسلم يتذكر دخوله عليها يشرب من ماء طيبا فيها وخذ اهل العلم من ذلك اباحة استعذاب الماء - [00:05:38](#)

وطلب الماء الطيب كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد دخول هذه المزرعة لأن ماءها طيب عذب يشرب منه عليه الصلاة والسلام فهذا ثلاثة الرابعة وقد جاءت في بعض روايات الحديث عند البخاري - [00:05:57](#)

ويستظل فيها ويستظل فيها اي النبي عليه الصلاة والسلام كان احيانا يدخل يجلس في ظلها وايضا هذا اخذ منه جواز قصد البستان للراحة باستظلال الانس بالجلوس في ظله فكان النبي عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك - [00:06:16](#)

اجتمعت هذه الامور الاربعة في قيمة هذه البستان عظيم مكانتها عند صاحبها فلما نزلت هذه الاية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون انظر اثر هذه الاية العظيمة في قلبي هذا الصحابي الجليل قام ابو طلحة - [00:06:47](#)

اي من حينه من فور سماعه للاية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل يقول في كتابه لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرح وانها صدقة لله عز وجل - [00:07:17](#)

تأمل الاية المطلوب في الاية انفاق الماء مما يحب وبهذا ينال البر رتبة البر لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون هو ان ينفق مما يحب لا ان يتيم - [00:07:42](#)

من ماله ما لا يحب او الخبيثة من ما له ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذين المطلوب هو ان ان ينفق مما يحب لكن ابا طلحة رضي الله عنه سمت نفسه - [00:08:07](#)

فاراد ان يخرج احب المال المطلوب ان ينفق مما يحب اتجه تmente استجابة لهذا التوجيه الرباني في هذه الاية الكريمة الى ان ان ينفق احب المال اليه ليس ان ينفق مما يحب بل احب ما له اليه - [00:08:33](#)

فاراد لنفسه درجة اعلى اراد لنفسه درجة اعلى مما امر به في في وارشد اليه في الاية. لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وهذا قال وان احب اموالي الي بيرحا - [00:08:56](#)

وانها صدقة لله عز وجل ماذا يريد بهذه الصدقة؟ قال ارجو برها وذخرها عند الله عز وجل ارجو برها الصدقة هذا يفيد ان الصدقة تتمر برا. وفي الاية لن تناولوا البر - [00:09:17](#)

حتى تنفقوا والصدقة تتمر برا وهو يرجو بر هذه الصدقة وهذا البر هو بركة اه يجعلها الله سبحانه وتعالى للمتصدق يمن سبحانه وتعالى عليه بها وارجو ذخرها اي ادخر اجرها ثوابا - [00:09:40](#)

يوم القى الله سبحانه وتعالى. ارجو ذخرها عند الله يعني الذي اريده عليه شيء عند الله سبحانه وتعالى. ومن اراد الاخرة يريد بذلك شيئا عند الله يوم يلقاه سبحانه وتعالى - [00:10:07](#)

ثم فوض امر هذه الصدقة في التصرف فيها اين توضع الى النبي عليه الصلاة والسلام قال فظعها يا رسول الله حيث شئت هنا خرجت مني صدقة لله لكن اين تصرف - [00:10:27](#)

جعل الامر الى الرسول عليه الصلاة والسلام اثنى النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الصنيع العظيم الصدقة الكبيرة لاخراجها قال بخ ذاك مال رابح ذاك مال رابح بخ باسكان الخاء - [00:10:45](#)

ويقال ايضا بخ تنوينها مكسورة وبخ بتنوينها مضمومة هذه الكلمة يؤتى بها عند الرضا عن الصنيع والعمل بنى عليه انه عمل عظيم او عند ذكر امور عظيمة جدا. مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام بخ بخ - [00:11:13](#)

خمس ما انقلهن في الميزان فتذكرة هذه في الشيء العظيم جدا الصنيع العظيم وهي تشعر بالرضا بالعمل قال بخ يعني هذا شيء عظيم جدا صنيع عظيم الذي قمت به ذاك - [00:11:44](#)

او ذلك مال رابح كررها مرتين تأكيدا ذلك مال رابح. رابح من الربح اي رابح صاحبه صاحبه ذا ربحا نال ربحا وهذا فيه ان اعظم الربح ربح الاخرة اعظم التجارة تجارة الاخرة - [00:12:10](#)

جارة الاخرة هي التجارة التجارية الرابعة هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب تؤمنون بالله هذه التجارة الرابحة ان الذين يتلون

كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية - 00:12:38

يرجون تجارة لن تبور ليو فيه اجرهم ويزيد لهم من فضلها هذه تجارة رابحة قال له مال رابح يعني ربحت في هذه التجارة الربح العظيم تروى هذه اللفظة ايضا ذلك مال رايم بالباء - 00:13:00

ذلك مال رايم والمعنى اي رايم قوله رايم المعنى من الرواح رائح اي من الرواح عليك اي بالاجر رائح عليك بالاجر على الدوام ما بقيت اصولها وثمارها فهو مال رايم بروح عليك - 00:13:29

لا يزال على الدوام بروح عليك حتى بعد وفاة صاحبه لا يزال بروح عليه بالاجر والثواب ما دامت الاصول والثمار تجني من هذا البستان وليس هذا فقط ليس خاصا باكل الناس من بستانه بل كل ما من ينتفع من طير وبهيمة كل هذه الاشياء مال رايم - 00:13:58

لا يزال بروح على على صاحبه بالاجر قال النبي عليه الصلاة والسلام قد سمعت ما قلت فيها واني ارى ان يجعلها في الاقربين هذا الشاهد من الحديث في رواية عند البخاري - 00:14:29

قال له النبي صلى الله عليه وسلم قد قبلتها منك وردتها عليك قد قبلتها منك وردتها عليك قبلتها منك واضحة انها صدقة خرجت صدقة مقبولة وقبلت انك فوضتنني ان اقوم بصرفها في - 00:14:52

الجهة التي اردت وردتها عليك اي رأيت ان ان تصرف في قرابتك فاراد النبي عليه الصلاة والسلام لابي طلحة خيرا عظيما ان ينال اجر الصدقة وان ينال اجر الصلة - 00:15:19

مثل ما تقدم في في الحديث الذي قبله اجر القرابة واجر الصدقة فقال اي ارى ان يجعلها في الاقربين رواية في رواية البخاري قال قد قبلتها منك وردتها عليك - 00:15:40

اي رأيت ان يجعلها في قرابتك مثل ما في الرواية هنا ارى ان يجعلها في الاقربين استجابة ابو طلحة على الفور توجيه النبي صلى الله عليه وسلم فجعلها في قرابته قال فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه - 00:15:56

وبني عمه وبني عمه عندما تقرأها قد تظن انه اعطها لابن العم الذي نعبر عنه لزم ابن عمه لزم يعني القريب جدا لكن من اعطها في رواية عند ابي داود - 00:16:17

قسم هابين حسان ابن ثابت وابي ابن كعب المقصود قسمها بينهم اي في جملة من اعطى واعطى القرابة قسمها في القرابة لكن من جملة من شملهم هذا القسم حسان ابن ثابت - 00:16:39

وابي بن كعب مدى القرابة والصلة حسان ابن ثابت يلتقي معه في الجد الثالث تقي معه في الجد الثالث الاعجب منها ابي ابن كعب يلتقي معه في الجد السادس وهذا اخذ منه العلماء - 00:16:58

ان الاجر ثابت في القرابة ولو نعم ولو بعدت ولو كانت قربة بعيدة يعني قد يظن الانسان قربة الاقربين جدا ابن العم للزم او الاخ او نحو ذلك لكن هذا يلتقي معه في الجد - 00:17:25

ال السادس وفعل ذلك استجابة للنبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلها في الاقربين وهذا يستفاد من هذه الفائدة العظيمة ان الصلة بالاحسان يتفقد فيها المرء المحتاجين ولو كان يلتقي به - 00:17:48

في جد بعيد السادس او السابع او الخامس بعض الناس اذا بعدت مسافة القرابة يظن ان الامر لربما لا يتناوله هذا المعنى لكن هذه فائدة عظيمة جدا استفاد من هذا الحديث - 00:18:08

قال رحمة الله باب الصدقة على الاخوال الميمونة بنت الحارث رضي الله عنها انها اعتقت وليدة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:18:29

لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك قال باب الصدقة على الاخوال صدقة على الاخوال هو من الصدقة بالاقربين او الصدقة على الاقربين وتقديم في في الذي قبله - 00:18:52

وايضا الذي قبله له اجر القرابة واجر الصدقة لكن خص هذه الترجمة بالصدقة الاخوان لمجيء هذا الحديث لو اعطيتها اخوالك وهذا

فيه مكانة الاخوال لاخوانهم اخوان الام اه قرباتهم المرء - 00:19:16

من جهة الام ومكانتهم عظيمة بل قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحالة قال الحالة ام هكذا قال عليه الصلة والسلام بيانا لمكانة الحالة ومكانتها وهكذا الاخوال لهم مكانة ومنزلة ولهذا خصوا - 00:19:49

بالذكر في باب الاحسان قال عن ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنها انها اعتنقت وليدة اي جارية لها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء في بعض الروايات انها ما اشعرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولم آت تستاذنه في ذلك - 00:20:12

فلما جاء ليلتها اخبرته ما جاءت ليتلها اخبرته بما صنعت انها اعتنقتها اه انا اعتنقت تلك الجارية فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك - 00:20:38

اعظم لاجلك من جهة ماذا الاحسان الى القرابة فيكون صلة و الصلة هذه شأنها عظيم والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل لسانها عظيم جدا يصل القرابة الذين امره الله سبحانه وتعالى صلة بهذا - 00:21:05

الاحسان نعم. قال رحمة الله بباب طيلة الام المشركة عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهمما قالت قلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة او راهبة افالصلها - 00:21:31

قال نعم قال باب صلة الام المشركة صلة الام المشركة داخل في عموم الاية الكريمة قول الله تعالى وصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به - 00:21:54

علم فلا تطعهما ايضا قوله آآ قوله آآ سبحانه وتعالى وصينا الانسان بوالديه وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفة - 00:22:18

وصاحبها في الدنيا معروفا فمن ما يدل عليه عموم وصاحبها في الدنيا معروفا الصلة المقصود بالصلة الاحسان وتفقد حاجتهم وهذا الاحسان والصنب اه القيام بحقوق القرابة ربما يكون سببا لهداية - 00:22:43

هذا هذا المشرك الذي احسن اليه قريبه. في باب من ابواب الدعوة ايضا الى الاسلام وترغيب هذا المشرك في دين الله سبحانه وتعالى قال باب صلة الام المشركة قال عن اسماء بنت ابي بكر - 00:23:12

اسماء رضي الله عنها بنت ابي بكر خير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افظالهم على الاطلاق ابن ابي قحافة والده قحافة والده ابو قحافة كما هو معلوم اسلم - 00:23:34

يوم الفتح فاسماء صحابية والدها صحابي وجدها الصحابي زد على ذلك ايضا ابنها عبد الله صحابي فاجتمع في هذا البيت المبارك اربعه متناسلون كلهم صحابة عبد الله ابن الزبير ابن اسماء - 00:23:53

بنت ابي بكر ابي قحافة اربعة متناسلون كلهم صحابة قالت رضي الله عنها كنت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة او راهبة ولفظ هنا شك من الراوي لكن الثابت هو راغبة - 00:24:22

وراغبة اي كالصلة كما يفسره ما بعده جاءت راغبة اي في الصلة في في الاحسان محتاجة وهذا المجيء جاء ما ما يدل على الوقت وقت هذا المجيء لان في رواية للحديث عند ابي داود - 00:24:56

قال قالت ان امي قدمت علي في عهد قريش عهد قريش ما هو عهد الصلح طلح الحديبية الذي تصالحوا مع النبي صلى الله عليه وسلم على امور مدة في تلك المدة التي هي - 00:25:20

ما بين العهد الى الفتح. فتح مكة عاد اه صلحوا الحديبية الى فتح مكة في تلك الفترة جاءت امها وهي مشركة مختلف ايضا هل اسلمت او لا الاكثر على ان لم تسلم - 00:25:49

ماتت على غير الاسلام وامها غير ام عائشة رضي الله عنها لان ابا بكر رضي الله عنه تزوج اكثرا من امرأة وانجب ايضا من اكثرا من امرأة آآ ان امي قدمت علي وهي راغبة - 00:26:07

اي راغبة في الصلة في الاحسان ويروى الحديث ببعض مصادره وهي راغمة وهي راغمة ما معنى راغمة يعني باقية على كفرها كارهة للسلام مبغضة لهذا الدين هل وهي على هذه الحال - 00:26:31

اصلها قال ان قالت افاصلها؟ قال نعم قال من هذا الحديث صلة القريب المشرك صلة القريب المشرك وهذه الصلة لعلها تكون بباب هداية له في ان يدخل هذا الدين - 00:26:55

العظيم. نعم قال رحمة الله بباب الصدقة عن الام الميّة عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي افترضت نفسها ولم ولم توصي - 00:27:21

واظنها لو تكلمت تصدقت افلا اجر ان تصدقت عنها قال نعم قال بباب الصدقة عن الام الميّة هذا من البر بالام بعد وفاتها وان البر بالوالدين لا ينقطع بالوفاة بل بابه مفتوح - 00:27:44

واعظم ما يكون البر بهما بعد الوفاة في امرين عظيمين للغاية. كثرة الدعاء لهما او ولد صالح ماذا يدعوه له والصدقة من هو هذا من اعظم ما يكون برا الوالدين بعد موتهما. كثرة الدعاء لهما - 00:28:10

والصدقة عنهما والصدقة ينال الوالدين ببرها واجرها ينالوا الوالدين ببرها واجرها فهذا الحديث حديث عائشة فيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي - 00:28:33

افتلت نفسها ولم تعصي تورثت يعني ماتت فجأة ماتت فجأة ما يتيسر معه اه وصيحة لكن الانسان اذا آآ مرض وشعر بالموت وجاءت مقدمات الموت وما الى ذلك ربما انه - 00:28:58

يوصي ربما انه يوصي بعض الناس في آآ نسأل الله العافية في هذا المقام ربما يوصي وان رجعت له صحته نقض الوصية ماذا حصل لرجعت له حصة آآ صحته وعافيته زال عنها المرض الذي اشفق - 00:29:25

من انه سيموت يرجع ويعدل عنها تقول ان امي افتلت نفسها ولم تعصي لم توصي يعني جاءه الموت فجأة لم لم تتمكن لكن يقول اظنها لو تكلمت تصدقت لو تكلمت تصدقت - 00:29:48

اف لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم هذا الحديث ان الصدقة عن القريب الميت تنفع القريب لانها سألت لها اجر؟ هل لها اجر في هذه الصدقة؟ قال لها اجر - 00:30:14

فالحاصل ان بر القريب وصلة القريب الميت بباب باق بعد موته ببره والاحسان اليه وهذا فيه ان البر لا ينقطع بالموت بل لا يزال بابه مسرع ومهياً نعم قال رحمة الله بباب - 00:30:32

الحث على الصدقة على ذوي الحاجة واجر من سن فيها سنة حسنة عن جرير بن عبدالله رضي الله عنهمما قال انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار - 00:31:00

قال فجاء قوم حفاة عراة مجتافي النمار او العباءة متقلد السيف عامتهم من مضر بل كلهم من مضاد فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة - 00:31:17

دخل ثم خرج فامر بلا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الاية ان الله كان عليكم رقيبا والالية التي في الحشر - 00:31:37

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمر حتى قال ولو بشق تمرة - 00:31:59

قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتبع الناس حتى رأيت قومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة - 00:32:19

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجرورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة حسنة كان عليه وزرها ووزر من - 00:32:41

كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعدي من غير ان ينقص من اوزارهم شيء قال باب الحث على الصدقة على ذوي الحاجة واجر من سن فيها سنة حسنة - 00:33:02

المراد بالحاجة اي الشدة الشدة في الفقر هي آآ الجوع الشديد المسفة مثل ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى فلا اقتحم العقبة وما

ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة - 00:33:25

يتيمما ذا مقربة او مسكينا ذا مترية اليوم المسغبة هو اليوم شديد المجاعة شديد المجاعة يتيمما ذا مقربة جامع بين اليتيم والقرابة او مسكينا ذا مترية اي من شدة الجوع لزق بالتراب - 00:33:57

من شدة الجوع فيمر على الناس في بعض الاحوال او في بعض الاماكن الحاجة الشديدة الحاجة الشديدة والجوع الشديد وقلة ذات اليد فهذا الاجر فيه اعظم طوافه اشد قال عن جرير بن عبد الله رضي الله عنهمما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار اي اوله - 00:34:20

قال فجاء قوم حفاة عراة مجتaby النمار او العباء متقلدي السبيوف عامة من مطر بل كلهم من مطر يعني حاجة شديدة جدا وصفت لهؤلاء في الحديث في شدة الفقر وشدة الحاجة - 00:34:53

العراة او فات جوعى وهي مظهرهم يدل على فقر شديد. حتى اللباس ما عندهم شيء يلبسونه مجتaby النمار اي خرقوا قماش الذي معهم الذي والنمار تركوه من الوسط وادخلوا في رؤوسهم يستر ما يستر - 00:35:13

يبدو ما يبدو ليس وصف بالحديث لان هذا ما يكون ساترا الستر الكافي خرقوا من من وسطه في الرأس ودخلوا رؤوسهم فيه هذا هذا هو وهذا الصنيع عن حاجة شديدة - 00:35:37

حفاة عراة مجتaby النمر. توعر وجه النبي صلى الله عليه وسلم تغير من الحزن والتآلم لهذه الحالة الشديدة في الفقر قال لما رأى بهم من ماذا الفاقة يعني الحاجة الشديدة - 00:35:56

حاجة الشديدة فدخل ثم خرج يعني اهمه الامر عليه الصلاة والسلام فامر بالل فاذن واقام فصلى ثم خطب عليه الصلاة والسلام فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبنتها - 00:36:17

فمنهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا تلا الاية وتلا قوله سبحانه وتعالى في سورة الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:36:39

والايتان فيهما حث على الاحسان بصلة الصدقة والبذل اه العمل للآخرة والاستعداد لقاء للقاء يوم الله لان في اه في فيهما حث على تقوى الله واستعداد ل يوم لقاءه ومن اعظم الاستعداد ل يوم المعاذ الصدقة - 00:37:01

خاصة على المحتاج. ولهذا تأمل في الاية المتقدمة قال فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة! فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيمما ذا مقربة او مسكينا ذا مترية. هذا كله - 00:37:26

يكون فيه الاقتحام ليه العقبة فيه الاقتحام للعقبة وهذا فيه ان الصدقة نجاة للعبد وفلاح له وسعادة في دنياه وآخره. ولهذا بعد الايتين قال تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمرة - 00:37:47

قال حتى قال ولو بشق تمرة ولو بشق تمرة سياطي معنا قريبا قول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة يعني لا يتقى للانسان من الصدقة شيئا - 00:38:17

قال فجاء رجل من الانصار جاء رجل صار بصرة رجل وسع الله عليه من الانصار جاء بصرة كادت كفه تعجز عنها مليئة دراهم صرة ثقيلة من ثقلها كادت كفو تعجز عن يعني عن حملها - 00:38:33

بل قد عجزت من ثقل السرة يعني جاء يحملها يتكلف حملها لشدة ثقلها فوضعها صدقة فتتابع الناس هذا الرجل ماذا صنع سن سنة حسنة اذا اذا رأوا هذا الرجل تأثر - 00:38:58

وجاء بهذه السرة الثقيلة مليئة وضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم صدقة الناس تتأثر بما ترى تتأثر بالمشاهدة تأثرها عظيمها ولهذا تأثر الناس بصنيع هذا الرجل اضافة الى تأثرهم ببيان النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأوا هذا الموقف العملي - 00:39:21

سرعة الاستجابة وقوة الاستجابة فتتابع الناس حتى رأيت يقول راوي الحديد جرير بن عبد الله رضي الله عنه يقول حتى رأيت كومين من طعام وثياب بسرعة اجتمع خير عظيم لسد حاجة هؤلاء الفقراء كومين من طعام وثياب - 00:39:45

حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل. يعني فرحا وانسا وسرورا كانه مذهبة يعني فضة مشوه بالذهب في اشراقة

وجهه والسرور وجهه عليه الصلاة والسلام. قبل قليل كان لما رأهم - 00:40:12

تغير وجهه وتمعر ولما رأى هذا البذل الذي قام به اصحابه اه تهلل وجهه وصار كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة - 00:40:33

يشير الى من رجل انصاري يشير الى الرجل الانصاري. قال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده. من غير ان ينقص من اجرورهم شيء - 00:40:51

ومن سن في الاسلام سنة آآ ومن سن في الاسلام سنة اه عندكم سيئة ها مكتوبة وما هي ساقطة ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء - 00:41:09

هذا الحديث فيه حث على السنن وتحذير من البدع والمخالفات تحذير من البدع والمخالفات. من سن في الاسلام سنة حسنة من سن في الاسلام سنة حسنة قال هذا النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:41:36

قيام هذا الرجل بهذا الصنيع ولهذا المقصود بالحديث احياء السنن التي اماتها الناس ونسيها وغفلها الناس هذا هو المراد بالحديث اذا غفل الناس عن سنة عن عمل فاحياء كان له اجر ما احيا من سنة - 00:41:53

اه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. من سن في الاسلام سنة حسنة بعض المبتلين بالبدع يدخلون بدعهم تحت قوله من سن في الاسلام سنة حسنة وهذا بدعة حسنة وهذا مخالف لهذا الحديث ومخالف لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ظلالة - 00:42:14

كل بدعة ضلالة فالبدع التي احدثت في الدين حتى وان استحسن اصحابه لا تدخل في في الجملة الاولى بل تدخل في الجملة الثانية من سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها - 00:42:41

الحاصل ان الحديث فيه دلالة على فضل احياء السنن ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم التي اماتها الناس او نسيها الناس او غفلها غفل عنها الناس فمن احياتها كان له اجر ما احيا من السنة. والدال على الخير - 00:42:58

كفاعله نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما وتوفيقا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين وال المسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:15
اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:43:36